



تعلّم المفردات العربية للطلبة الناطقين بغيرها عبر برامج المراسلة الفورية: برنامج واتساب أنموذجا

نور شهداء بنت إسماعيل¹، محمد صبري شهير²

¹قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

²كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

muhsabri@iium.edu.my²، nurshuhadak90@gmail.com¹

الخلاصة: تتناول هذه الدراسة معرفة أداء الطلبة في تعلّم المفردات العربية من خلال التعلّم بالهواتف الذكية، عبر برنامج واتساب لدى الطلبة الناطقين بغير العربية، ثم التعرف على مشاركة الطلبة في تعلم المفردات ومدى فعالية برنامج واتساب وإيجابياته وسلبياته في عملية التعلم عبر الهاتف الذكي. وقد تم اختيار عينة البحث من دارسي اللغة العربية في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. والمنهج الذي سلكه الباحثون في هذا البحث هو المنهج التجريبي حيث قُسم أفراد العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والمنهج التحليلي حيث حلّل الباحثان بيانات الاستبانات تحليلاً إحصائياً. ومما توصلت إليها الدراسة، أنّ أداء الطلبة ارتفع في كلتا المجموعتين، بيد أن فرق الارتفاع في المتوسط الحسابي بين المجموعة التجريبية كان أعلى من المجموعة الضابطة. وكشفت هذه الدراسة أنّ مشاركة الطلبة في تعلم المفردات العربية من خلال التعلم بالمحمول بأنها في حالة محايدة. وأما نتائج مدى فعالية برنامج واتساب، تكون فعالة بشكل مرتفع معتدل حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.58) وهو ما يشير إلى مستوى الموافقة العام.

الكلمات الجوهرية: تعلم المفردات العربية، اللغة العربية، التعلم بالمحمول، المراسلة الفورية، برنامج واتساب.

1. المقدمة

إن تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أثر تأثيراً واضحاً في كثير من الأمور الحياتية لدى الإنسان. وبالنسبة لهذا التقدم السريع فإن بيئة التعلم وتعليمها في عصرنا اليوم قد تطورت خطوة تلو خطوة لتساعدنا على تحقيق أهدافها المنشودة والمرجوة، وكذلك في تعلم اللغات خاصة اللغة بوصفها لغة ثانية. وقد تطورت البرامج التعليمية على الإنترنت المخصصة لتعليم اللغة من الكتب الإلكترونية (e-book) إلى برامج متقدمة مثل الفيسبوك (Facebook)، واليوتيوب (Youtube)، ومودل (Moodle). ومن الملاحظ حالياً أن الطلاب والمعلمين يلجأون إلى استخدام الهواتف الذكية (Smart Phone) في تعلم اللغة، في ضوء التعلم بالمحمول (Mobile Learning) [1]. وظهر كثير من المفاهيم حول التعلم بالمحمول في أيامنا هذه. والتعلم بالمحمول يشير إلى استخدام الجوّال وأجهزة تكنولوجيا المعلومات المتنقلة في تعلم اللغات، وعلى سبيل المثال لا الحصر، المساعد الرقمي الشخصي (PDA)، والهواتف المحمولة، والكمبيوتر المحمول، وتكنولوجيا الكمبيوتر اللوحي في التعليم والتعلم [2]. وقد عرّف كولكسكا التعلم بالمحمول بأنه: يهتم بتحريك المتعلم، حيث ينبغي أن يشغل المتعلم في الأنشطة التعليمية دون قيود بأن يضطر ليكون في مكان محدد [3].

فضلاً عن ذلك ومن ضمن التعلم بالمحمول؛ يوجد كثير من البرامج والتطبيقات المفيدة لعملية التعلم وتعليمها. فعلى سبيل المثال المراسلة الفورية مثل برنامج واتساب (WhatsApp) وويشات (We Chat) ولاين (LINE) وفايبر (Viber) وما

شابه ذلك. ومن أشهرها في الفترة الراهنة برنامج واتساب. وقد قال مؤسس واتساب إن المستخدمين النشيطين لهذا البرنامج قد بلغ عددهم ستمائة مليون شخص [4]. ومن المعلوم أن واتساب ليس مجرد خدمة المراسلة النصية فقط، بل من الممكن للمستخدمين أن يتجاوزوا ذلك من خلال إرسال الصور، والفيديو، والرسائل الصوتية، والوسائط، وموقع المستخدم على الخريطة. و قد أجريت دراسة عن توظيف واتساب في تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب في أسبانيا، وقرر الطلاب أن دافعيهم قد ارتفعت للقراءة في اللغة الأجنبية بسبب استخدامهم لهذا البرنامج [5]. ومن الملاحظ أن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة تتعلق بهذه الظاهرة الجديدة؛ ولذلك قام الباحثان بهذه الدراسة لمعرفة أداء الطلبة بعد توظيف مفردات اللغة العربية في عملية التعلم عبر برنامج واتساب.

2. أسباب اختيار الموضوع

إن خدمة المراسلة الفورية واحدة من التطبيقات النقالة الأكثر استخدامًا لأغراض تربوية. ووضّح إشوريا (Echeverria) أن الأغراض الأكاديمية متعددة من الأجهزة المتقلة على النحو التالي: الوصول إلى المحتوى، ومكملات المحتوى المقدّمة للمؤسسة والحصول على المعلومات المحددة، وتعزيز التفاعل وتبادل المعلومات بين الطلبة. وعلى الرغم من هذه الإمكانيات الهائلة للهواتف المتقلة في تفعيل مشاركة الطلبة مع المحتوى، فتبقى المراسلة الفورية المتقلة (Mobile Instant Messaging) واحدة من الوظائف الأقل استكشافًا من الأجهزة المتقلة في مؤسسات التعليم العالي [6]. وتجد بأن المراسلة الفورية النقالة تزيد من العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم [7]. وتعتبر بأنها مجموعة من تكنولوجيا الاتصال المستخدم للاتصال القائم على النص (text-based communication) بين شخصين أو أكثر عبر الإنترنت التي توفر النقل السريع من المرسل إلى المرسل إليه [8]. إضافة إلى ذلك، أصبحت المراسلة الفورية مهمة في عالم الاتصالات حيث تدعم الناحية العملية (practicality) والسرعة في الوقت الحقيقي للدرشة التي لا يوفرها البريد الإلكتروني. ومع التكنولوجيا يكون حضور الوعي الذي بواسطته يتفاعل المتصل مع غيره، فالمراسلة الفورية يمكن أن تحسن القدرة على الاستجابة بشكل أسرع من البريد الإلكتروني [9].

3. مشكلة البحث

لا يخفى أن غالبية الطلاب الجامعيين، وكذلك المحاضرين، لديهم هواتف نكية، ولكن مع الأسف أن بعضهم لا يستخدمونها لأغراض تعليمية أو تعلمية، خاصة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. ويلاحظ أن برنامج واتساب قد ذاع أمره وانتشر بين الناس بل إن بعض الأشخاص أصبحوا مدمنين عليه، وأصبح له تأثير كبير لدى مستخدمي البرنامج [10]. يستنتج من ذلك أن رواج ودعم الهواتف المحمولة في مجموعة الطلاب هو شيء جيد، حيث إن معظم الطلاب الجامعيين يستفيدون من المراسلة عبر أجهزة التعلم بالمحمول [11].

وبالنسبة إلى أداء الطلبة في تعلم اللغة العربية في مركز الدراسات الأساسية، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من خلال البيانات والإحصاءات الرسمية لوحدة التقويم والقياس؛ يظهر أن الضعف في استدعاء مفردات اللغة العربية وعدم الرغبة في تعلمها واحد من أسباب رسوب الطلاب في اللغة العربية [12]. وهذا يشير إلى أن تعليم اللغة العربية لا يمكن أن يعتمد فقط على طريقة التعلم التقليدية، على سبيل المثال كتابة المذكرات والمحاضرات كما يفضلها معظم محاضري اللغة العربية [13]. وتبرز هنا مشكلة البحث المتمثلة في ضعف الطلبة عند استدعاء مفردات اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وحاجتهم الملحة إلى توظيف طرق التعلم الحديثة مثل التعلم بالمحمول لعلاج هذه المشكلة.

من أجل ذلك يرى الباحثان أن هناك حاجة ضرورية لتحسين وإصلاح عملية التعليم والتعلم في اللغة العربية مراعاة لظروف التقدم التكنولوجي المعاصر في تطور الأساليب التربوية. ومن هذا المنطلق، يحاول الباحثون توظيف تعلم مفردات اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها عبر الوسائط المتعددة باستخدام برنامج واتساب بوصفه نموذجاً من تطبيقات التعلم بالمحمول.

4. أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- قياس أداء الطلبة في تعلم المفردات العربية من خلال التعلم بالمحمول عبر برنامج واتساب.
- 2- استكشاف مدى مشاركة الطلبة عند تعلمهم المفردات العربية من خلال التعلم بالمحمول عبر برنامج واتساب.
- 3- معرفة مدى فاعلية واتساب في مساعدة تعلم المفردات العربية لدى الطلبة الناطقين بغيرها.
- 4- إيضاح إيجابيات وسلبيات استخدام واتساب في تعلم المفردات العربية من وجهة نظر الطلبة.

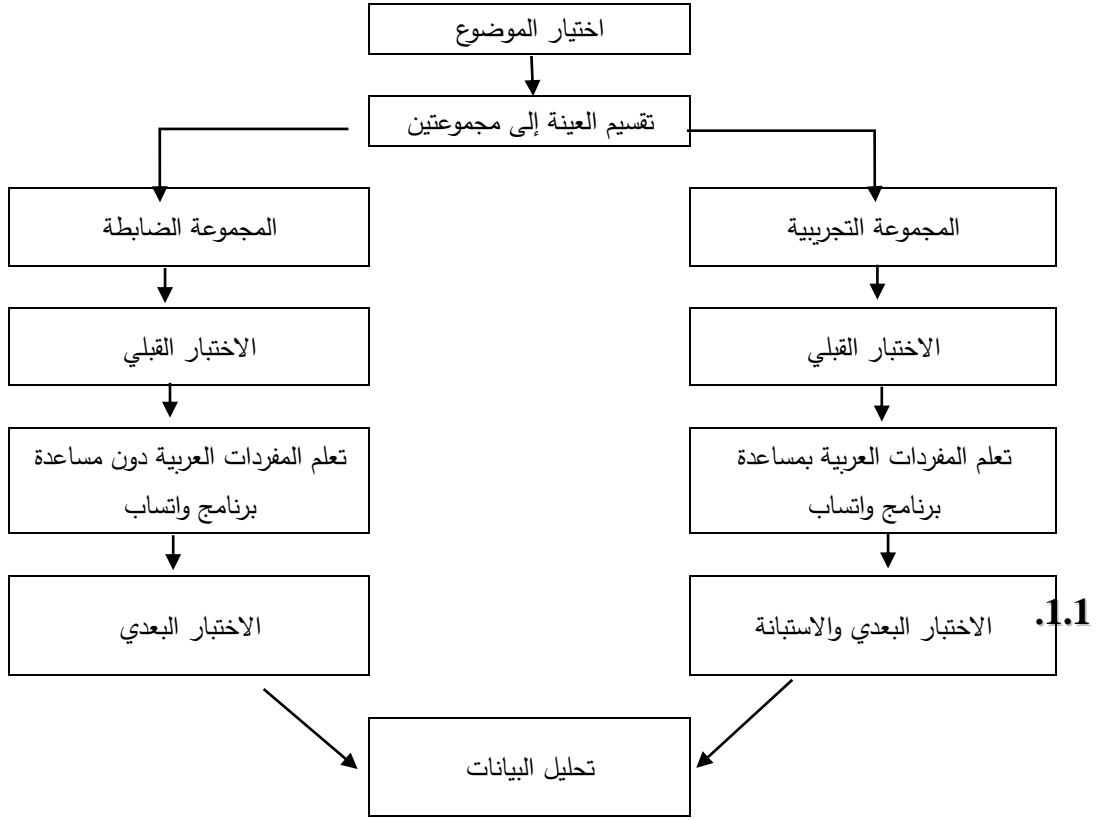
5. منهج البحث

لقد قارن الباحثون بين قاعدتي التعلم ألا وهما تعلم المفردات العربية بمساعدة برنامج واتساب، وتعلم المفردات العربية العادية (دون مساعدة برنامج واتساب). ولذلك منهج البحث المناسب لهذه الدراسة هو المنهج التجريبي الذي يتكون من مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. وستمر هاتان المجموعتان بالاختبار القبلي (O1)، ويتبع بعده تنفيذ قاعدة جديدة أو المعالجة (X1) لمجموعة تجريبية. وأما القاعدة العادية (X2) فهي للمجموعة الضابطة. وفي النهاية، ستمر هاتان المجموعتان بالاختبار البعدي (O2) [14] كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): تصميم المنهج التجريبي (الاختبار القبلي والاختبار البعدي)

المجموعة التجريبية	O1 X1 O2
المجموعة الضابطة	O1 X2 O2

ومع ذلك سلك الباحثون المنهج التحليلي في تحليل البيانات؛ لمعرفة مدى مشاركة الطلبة ومدى فاعلية واتساب في مساعدة تعلم المفردات العربية، وكذلك إيجابيته وسلبيته، وذلك باستخدام استبانة بوصفها أداة للبحث. ثم سيحلل الباحثان بيانات الاستبانة تحليلًا إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). ويقدم البحث خطوات جمع البيانات كما يلي:



شكل 1: خطوات جمع المعلومات

6. طريقة التدريس

تعد المراسلة الفورية وسيلة من وسائل تعلم المفردات العربية. وعرض الباحثان مفردات جديدة في برنامج واتساب مستخدمةً عدة أساليب، منها كما يلي:

- 1- تقديم السؤال للطلبة عن معاني المفردات من حيث فهمهم وتوفير معاني الكلمات بعده.
- 2- إرسال المفردات مدعومةً بالوسائط المتعددة مثل الصور، والأصوات، والرموز التعبيرية (emoji).
- 3- طلبت الباحثة من الطلبة تكوين جملاً بسيطة باستخدام المفردات، وصحتها إن كان فيها خطأ. وفيما يلي، توضيح الخطوات التي عملها الباحثان في هذه الدراسة، وهي كما في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2): خطوات الإجراءات

المراحل	التفاصيل
المرحلة الأولى (الدافعية)	تشجيع الطلبة على الاتصال بالمعلم. لكي لا يشعروا بالخجل والتردد.
المرحلة الثانية (إنشاء مجموعة جديدة في واتساب)	إنشاء المجموعة الجديدة وإضافة الطلبة إليها.
المرحلة الثالثة (أخلاق)	إثارة بعض القضايا الإجرائية والتنبيهات حول الآداب في المجموعة.
المرحلة الرابعة (تنفيذ البحث)	إرسال الرسائل المعرفية عن الدروس والإجابة عن أي استفسار من الطلبة.
المرحلة الخامسة (التغذية الراجعة)	طلب التغذية الراجعة من الطلبة حول خبرتهم في تعلم المفردات العربية بمساعدة برنامج واتساب عبر الاستبانة.

7. اختيار عينة البحث

ويتمثل مجتمع البحث من الطلبة في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. وتتكون عينة هذه الدراسة من 30 طالبا وطالبة بطريقة العينة الهادفة، وهم من مجموعة الطلبة بالمستوى الأول (LQM 0108) للفصل الدراسي الثاني، عام 2016/2015م.

وقد اختار الباحثان مجموعتين من مجموعات الطلبة بالمستوى الأول لإجراء الدراسة. فحدد الباحثان المجموعة الأولى مجموعة تجريبية وهي التي تتعلم مفردات اللغة العربية بمساعدة برنامج واتساب، وأما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة التي تتعلم مفردات اللغة العربية دون مساعدة برنامج واتساب. تحتوي المجموعة التجريبية على 17 طالبا وطالبة، وأما المجموعة الضابطة ففيها 13 طالبا وطالبة.

8. أدوات البحث المستخدمة

أجريت هذه الدراسة بواسطة المنهج التجريبي واستخدمت عدة أدوات بحثية مثل الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، والاستبانة؛ للحصول على المعلومات.

أ- الاختبار القبلي والاختبار البعدي

اعتمد الباحثان على الاختبار القبلي والاختبار البعدي بناء على بعض الموضوعات في الكتاب الدراسي للطلبة المبتدئين. واشتمل هذان الاختباران على أقسام أربعة والدرجة الكاملة لها هي 100%. وبجانب ذلك، تتكون الاستبانة من الأسئلة المفتوحة، والأسئلة المغلقة والوقت المحدد هو ساعة واحدة ونصف، وتوزع على كل مجموعة الأسئلة نفسها. ومن خلال هذه الأداة، استطاع الباحثان أن يقارنا الأداء بين المجموعتين في تعلم المفردات العربية عبر المراسلة الفورية. فضلا عن ذلك، تم إعداد الأسئلة بعد المناقشة والموافقة مع الأستاذين الخبيرين وهما متخصصان في اللغة العربية. حسب ملاحظتهما، فإن الاختبار يحتاج إلى التعديلات والتصحيحات؛ ليكون ملائما مع مستوى الطلبة. ويركز هذا الاختبار على استدعاء مفردات بسيطة واستخدامها لبناء جمل مفيدة. وأسئلة الاختبار بينتها الباحثة في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): أسئلة اختبار المفردات

الدرجة	نوع الأسئلة	عدد الأسئلة
5 درجات	- كتابة الكلمات الصحيحة للصور المعدة. - ملء الفراغات.	السؤال الأول (10 أسئلة)
5 درجات	- إجابة الأسئلة عن (المترادفات والمتضادات)، (المفرد والجمع). - اختيار الإجابة من متعدد الخيارات.	السؤال الثاني (10 أسئلة)
5 درجات	- ترتيب الكلمات؛ لتكوين جمل مفيدة. - ملء الفراغات.	السؤال الثالث (5 أسئلة)
5 درجات	- كتابة الجمل المفيدة باستخدام الكلمات المعدة. - ملء الفراغات.	السؤال الرابع (5 أسئلة)

ب- الاستبانة

لقد صمم الباحثان استبانة؛ لمعرفة مشاركة الطلبة ومدى فاعلية استخدام برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية، وكذلك إيجابياته وسلبياته. وقسم الباحثان هذه الاستبانة إلى أربعة أقسام رئيسية، وهي: القسم الأول: الدراسة الديموغرافية. وفي هذا القسم تقدم بيانات عن خلفيات العينة مثل الرقم الجامعي، والجنس، والسنة الدراسية، والتخصص، ورقم الهاتف. وأما في القسم الثاني: فهو يتعلق بمشاركة الطلبة في تعلم المفردات العربية عبر برنامج واتساب. وفي هذا القسم، استناد الباحثان في تصميم بنود الاستبانة من المقالة التي أعدها من باشين رمبي وأرون بري [15]. وفي القسم الثالث: يتناول فاعلية

المراسلة الفورية في مساعدة الطلبة عند تعلمهم المفردات العربية من خلال التعلم بالمحمول عبر برنامج واتساب، واستعان فيها الباحثان بدراسة محمد فردوس بن يحيى [16] مع التعديلات؛ لتناسب الدراسة الحالية. وأما القسم الرابع: فقد تضمن الأسئلة المفتوحة التي تنقسم إلى ثلاثة أسئلة، وهي: إيجابيات توظيف برنامج واتساب في تعلم المفردات العربية، وسلبياته، ومقترحات. وعين الباحثان لكل بنود الأسئلة المغلقة خمس مستويات للإجابة مع استخدام مقياس ليكرت للإجابة عن الأسئلة، ونوردها كالتالي:

جدول رقم (4): مقياس ليكرت

الصيغة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	معارض	معارض بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

وقد أبدى أستاذ خبير متخصص في تعليم اللغة العربية بمساعدة الحاسوب ملاحظته عليها. وفقا لملاحظته، هذه الاستبانة لا داعي إلى تعديلات وتصحيحات. وقام الباحثان بإعداد الاستبانة لعملية الدراسة للتأكد من صدقيتها.

9. نتائج البحث

(أ) تحليل النتائج من الاختبار القبلي والاختبار البعدي

قدّم الباحثان النتائج لكلّ من الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكلّ من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. والدرجة الكاملة لهذين الاختبارين هي 100 درجة. وتقوّم هذه النتائج حسب مستوياتها الأربعة، كما وضحت في الجدول رقم (5).

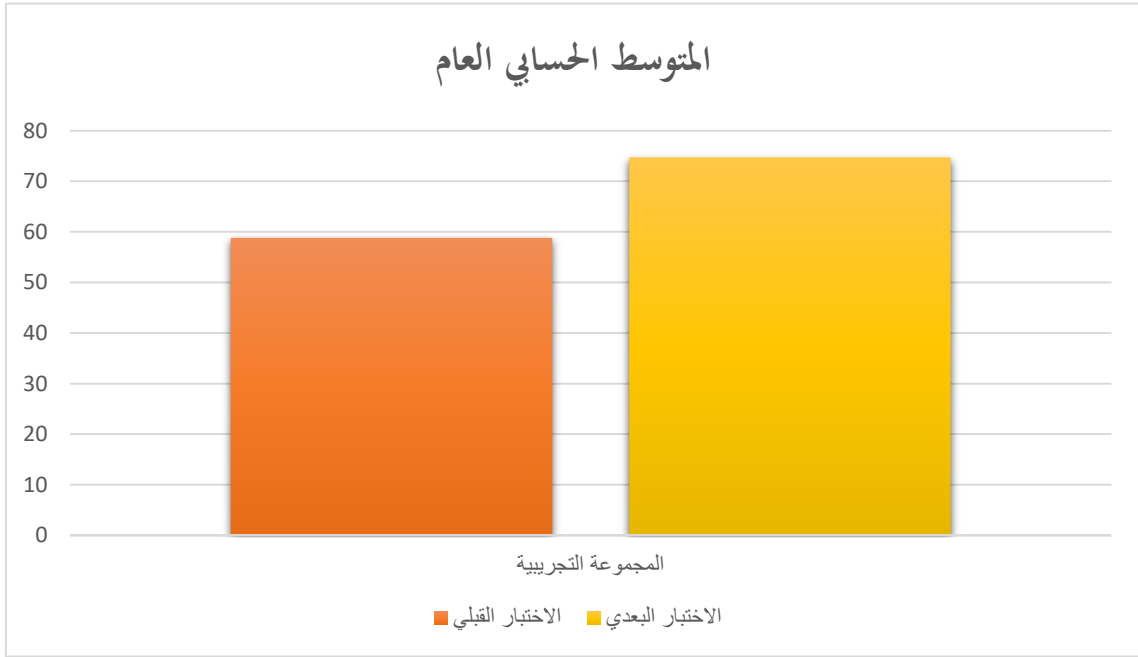
جدول رقم (5): تقويم درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي

الدرجة	التقويم
100-85	A
84-75	A-
74-70	B+
69-65	B
64-60	B-
59-55	C+
54-50	C
49-45	D
44-40	D-
39-35	E
34-0	F

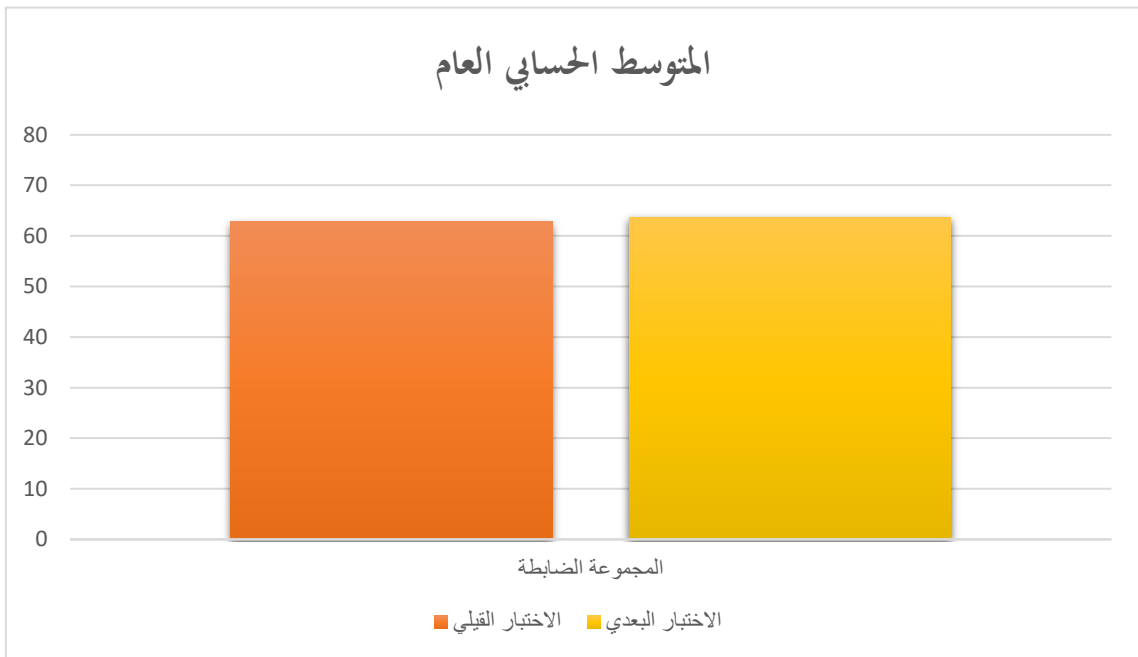
وعرضت نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الرقم	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الفرق	الرقم	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الفرق
.1	17.5	15	.1	22.5+	87.5	65	.1
.2	77.5	82.5	.2	10+	92.5	82.5	.2
.3	82.5	77.5	.3	17.5+	77.5	60	.3
.4	82.5	70	.4	20+	95	75	.4
.5	55	72.5	.5	17.5+	62.5	45	.5
.6	92.5	90	.6	-	65	65	.6
.7	20	42.5	.7	-	30	30	.7
.8	95	80	.8	40+	75	35	.8
.9	87.5	92.5	.9	42.5+	82.5	40	.9
.10	12.5	15	.10	35+	67.5	32.5	.10
.11	40	37.5	.11	17.5+	95	77.5	.11
.12	75	60	.12	7.5+	92.5	85	.12
.13	87.5	82.5	.13	22.5+	55	32.5	.13
				5-	17.5	22.5	.14
				2.5+	92.5	90	.15
				2.5+	85	82.5	.16
				17.5+	97.5	80	.17
0.81+	63.69	62.88	المتوسط الحسابي	15.89+	74.71	58.82	المتوسط الحسابي



شكل 2: المتوسط الحسابي العام للمجموعة التجريبية



شكل 3: المتوسط الحسابي العام للمجموعة الضابطة

ومن هذه النتائج، يرى الباحثان أن الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية جاء بالمتوسط الحسابي وهو (58.82). وأما في الاختبار البعدي، فيرتفع هذا المتوسط الحسابي إلى (74.71). ويدلّ هذا على أن هناك ارتفاعاً بفرق (15.89) بين هذين الاختبارين. إضافة إلى ذلك، وجد الباحثان أن الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة جاء بالمتوسط الحسابي وهو (62.88). ثم يرتفع هذا المتوسط الحسابي إلى (63.69) في الاختبار البعدي. وهذا يشير أن فرق الارتفاع بين هذين الاختبارين

بنسبة (0.81). ويلاحظ الباحثان أن الفرق في المتوسط الحسابي لدى المجموعة التجريبية وهو (15.89) أكبر من الفرق المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بمقدار (0.81).

زد على ذلك، وضح الجدول السابق أن الفرق في النتيجة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى المجموعة التجريبية تراوح بين درجتين ونصف (2.5) واثنين وأربعين درجة (42.5). فوجد الباحثان أن معظم الطلبة وهو أربعة عشر طالبا من سبعة عشر طالبا، قد ارتفعت درجتهم في الاختبار البعدي. وهذا دليل أن تعلم مفردات اللغة العربية بمساعدة الوسائط المتعددة من خلال التعلم بالمحمول عبر توظيف برنامج واتساب يستطيع أن يرفع أداء الطلبة. بيد أن، هناك طالبة واحدة لم ترتفع بل انخفض مستواها، وذلك لأنها لا تحب اللغة العربية وليس لديها أي هدف آخر في التعلم إلا من أجل النجاح في المادة فقط.

فضلا عن ذلك، بالرجوع إلى نفس الجدول يجد الباحثان أن فرق النتيجة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة تراوح بين درجتين ونصف (2.5) وخمس عشرة درجة (15). ولاحظ الباحثان أن ثمانية طلاب قد ارتفعت درجتهم بينما خمسة طلاب بالعكس. وإذا تأملنا في هذه النتائج، لوجدنا أن فرق الارتفاع في المجموعة الضابطة ومقداره (12.5) أقل من المجموعة التجريبية الذي مقداره (40). وكذلك النسبة المئوية لمن يتحسن في الاختبار البعدي من المجموعة التجريبية (82%) أعلى من المجموعة الضابطة (62%)، وهذا يشير إلى أن تعلم المفردات العربية باستخدام برنامج واتساب بوصفها وسيلة معينة في التعلم بالمحمول يشجعهم على فهم المفردات العربية واستدعائها.

ب) اختبار "ت" (T Test) للعينات المرتبطة

لقد أجرى الباحثان اختبار "ت" واستخدما مقارنة متوسطي العينتين المرتبطتين (Paired Sample T-Test). وذلك لمعرفة الفرق بين أداء الطلبة في تعلم مفردات اللغة العربية عبر برنامج واتساب بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ومن أجل معرفة الفرق في المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، تم إخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في نتائج الاختبارين. ووجد الباحثان أن الفرق في المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي (بالمتوسط = 58.82، والانحراف المعياري = 23.13) والاختبار البعدي (بالمتوسط = 74.71، والانحراف المعياري = 23.16)؛ قيمة "ت" (16) = -4.69، ف=0.00. يوضح الجدول رقم (7) الفرق في نتائج المجموعة التجريبية بين الاختبارين.

جدول رقم (7): مقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	ذو ذيلين	الدلالة الإحصائية
الاختبار القبلي	58.82	23.13	-4.69	16	0.00	ذات دلالة
الاختبار البعدي	74.71	23.16				

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدى طلبة المجموعة التجريبية لدرجة الاختبار القبلي بلغ (58.82)، ومتوسط درجة الاختبار البعدي بلغ (74.71). تبينت النتائج باستخدام اختبار "ت" في هذه الدراسة أن $F = (0.00)$ أصغر من (0.05) مما يدل على أن النتيجة لها دلالة إحصائية. وهذه النتيجة تدل أن الفرق في النتائج بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي هو فرق دال إحصائياً، أي توجد فروق جوهرية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية.

ومن أجل معرفة الفرق في المجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، تم إخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في نتائج الاختبارين. ووجد الباحثان أنه ليس هناك الفرق في المجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي (بالتوسط = 62.88، والانحراف المعياري = 26.90) والاختبار البعدي (بالتوسط = 63.69، والانحراف المعياري = 30.73)؛ قيمة "ت" $(12) = -0.25$ ، ف 0.80 . يوضح الجدول رقم (8) الفرق في نتائج المجموعة الضابطة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

جدول رقم (8): مقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الضابطة

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	نو ذيلين	الدلالة الإحصائية
الاختبار القبلي	62.88	26.90	-0.25	12	0.80	ليست ذات دلالة
الاختبار البعدي	63.69	30.73				

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدى طلبة المجموعة الضابطة لدرجة الاختبار القبلي بلغ (62.88)، ومتوسط درجة الاختبار البعدي بلغ (63.69). تبينت النتائج باستخدام اختبار "ت" في هذه الدراسة أن $F = (0.80)$ أكبر من (0.05) مما يدل على أن النتيجة ليست لها دلالة إحصائية. وهذه النتيجة تدل على أن الفرق في النتائج بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي هو فرق ليس دال إحصائياً، أي لا توجد فروق جوهرية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في طلبة المجموعة الضابطة.

ج) مشاركة الطلبة في تعلم المفردات العربية من خلال التعلم بالمحمول عبر برنامج واتساب

اكتشف الباحثان أن مشاركة الطلبة في حالة محايدة، وقيمة المتوسط الحسابي العام حيث بلغ 3.01، ويشير إلى أن بعض الطلبة يستمتعون في تعلم المفردات من خلال التعلم بالهواتف الذكية عبر برنامج واتساب حيث يسألون ويردّون في مناقشة الدراسة وأما البعض الآخر كانوا عكس ذلك. وعلى الرغم من هذه النتائج، فأتضح جلياً أن معظم الطلبة في المجموعة التجريبية ما زالوا يعرضون التحسين والارتفاع في الاختبار البعدي بعد أن مرّوا بفترة المعالجة في تعلم المفردات العربية من خلال التعلم عبر الهواتف الذكية.

د) فاعلية برنامج واتساب

بناءً على نتائج الاستبانة الموزعة للمجموعة التجريبية، فقد اتضح للباحثين بأن فاعلية برنامج واتساب في مساعدة الطلبة الناطقين بغير العربية في تعلم المفردات العربية فعالة بشكل مرتفع باعتدال حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.58). وعلى الرغم من أن نتائج الاستبانة تدل على أن فاعلية برنامج واتساب في حالة محايدة، فالطلبة يوافقون على أن الخدمات المتوفرة لبرنامج واتساب مثل إرسال الصور، والفيديوهات، والأصوات تساعدهم في تعلم المفردات العربية. فضلاً عن ذلك، فقد اتفقوا على أن برنامج واتساب ودي وسهل الاستخدام.

هـ) إيجابيات وسلبيات في تفعيل برنامج واتساب في تعلم المفردات

لقد اتضحت إجابة الطلبة عن إيجابيات برنامج واتساب في تفعيل تعلم المفردات وسلبياته كالاتي:

أ) إيجابيات البرنامج

جدول رقم (9): إيجابيات البرنامج

رقم	إيجابيات البرنامج
1-	مشاركة الوسائط المتعددة مثل الفيديو، والصورة، والصوت.
2-	يستطيع الطلبة أن يتعلموا المفردات الجديدة دون قصد؛ لأن جوالاتهم ستزل الوسائط المتعددة تلقائياً. وإن لم يكن تلقائياً، هم ما زالوا ينظرون إلى جوالاتهم.
3-	التعلم المسترخي، والسهل، والقصير، والبسيط يساعدهم في معرفة المفردات الجديدة.
4-	يستطيع الطلبة أن يقرأوا وينتقلوا للأسفل (scroll down) لتعلم المفردات أثناء وقت فراغهم.
5-	مشاركة الطلبة نشيطة جداً وسهلة إلى حد ما على حفظ وتعلم المفردات غير المألوفة به.
6-	سهولة الاستخدام في طرح الأسئلة وإعطاء الإجابة لأنه لا يحتاج إلى مقابلة المحاضر.
7-	يستطيع الطلبة أن يحسنوا المفردات العربية؛ لأنها أحياناً غير مدروسة في الفصل.
8-	يستطيع الطلبة أن يعرفوا كيفية استخدام المفردات العربية استخداماً صحيحاً وينطقها نطقاً سليماً ويتبادلوا الأفكار فيه.
9-	يستطيع الطلبة أن يتذكروا المفردات المتناولة في أي وقت ومكان.
10-	مشاركة المعلومات والمعرفة مع بعضهم بعضاً.
11-	يستطيع الطلبة أن يدرسوا المفردات العربية بطريقة جديدة مثل تسجيل الصوت، والفيديو عبر برنامج واتساب.
12-	يستطيع الطلبة أن يطرحوا الأسئلة من خلال برنامج واتساب في أي وقت.
13-	تفعيل برنامج واتساب في أي وقت ومكان دون دفع رسوم.
14-	إن برنامج واتساب له اختلافات مثل إرسال الرسائل النصية، والرسائل الصوتية، والصور والفيديوهات وما إلى ذلك.
15-	يستطيع الطلبة أن يصححوا الأخطاء اللغوية فوراً مع بعضهم بعضاً إن كان هناك خطأ فيها.

(ب) سلبيات البرنامج

جدول رقم (10): سلبيات البرنامج

رقم	سلبيات البرنامج
1-	يكون التعلم غير المتزامن بسبب اتصال الإنترنت والوقت.
2-	قلة المشاركة لأن الاتصال بالإنترنت غير جيد.
3-	قلة المشاركة بسبب انشغال الطلبة بفصولهم، وأنشطتهم.
4	الانزعاج بسبب كثرة المحادثة التي تؤدي إلى الرسائل القديمة المهجورة والميل إلى الانتقال دون قراءتها.
5-	لا يستطيع الطلبة أن يجيبوا عن الأسئلة مباشرة؛ لأن لديهم بحوث وأنشطة خاصة في الليل.
6-	بعض الطلبة لا يحبون أن يجيبوا في المجموعة لهذا البرنامج، ولو كانت لأغراض تعلمية.
7-	عدم الرد خوف الوقوع في الاستخدام الخاطئ للكلمة العربية.
8-	التوقيت في الليل غير مناسب.
9-	توجد صعوبة في كتابة الكلمة العربية.
10-	غير مناسب بالنظر إلى تغطية الشبكة.
11-	بعض الطلبة لا يستخدمون برنامج واتساب، أو لا يستخدمونه إلا نادراً.
12-	البرنامج غير جذاب.

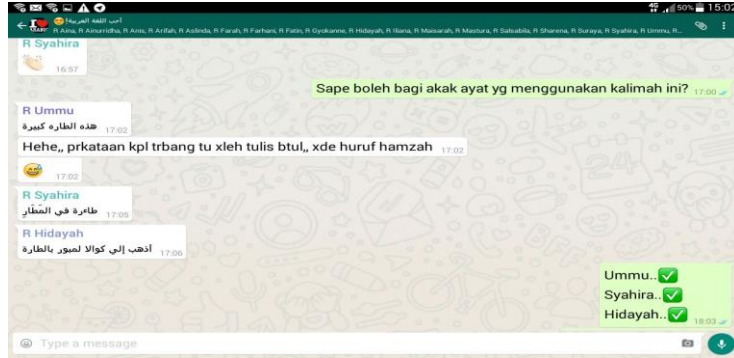
(ج) المقترحات

جدول رقم (11): اقتراحات الطلبة

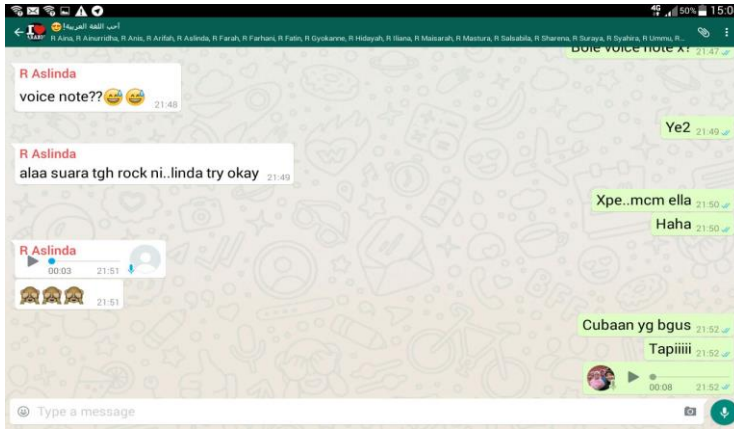
رقم	المقترحات
1-	التقليل من عدد الطلبة في مجموعة البرنامج.
2-	إعطاء المهام للطلبة ويُسمح عليهم أن يرجعوا إلى القواميس والكتب الأكثر فعالية.
3-	اختيار الوقت المناسب قبل الدراسة من خلال برنامج واتساب.
4-	طريقة جيدة للطلبة في تعلم المفردات العربية في العصر الراهن.
5-	إرسال أكثر المفردات الجديدة في شكل الصور والفيديوهات كي يكون أسهل للتذكر.
6-	تمتد مدة تعلم المفردات العربية من خلال برنامج واتساب إلى شهرين.
7-	التعلم وجهاً لوجه أكثر فعالية وأسهل للمشاركة، ولكن هذا لا ينفي أن برنامج واتساب له فوائده.
8-	برنامج واتساب طريقة من الطرق المفيدة في تحسين المفردات العربية ولكن ما زال يحتاج إلى تحسين طريقة الاتصال به.
9-	إضافة مزيد من المعلومات والمفردات اليومية؛ لتشجع المشاركة في برنامج واتساب.
10-	لا توجد مصلحة في تعلم اللغة العربية إلا من أجل الحصول على الدرجة فقط.
11-	اقتراح بإزالة اللغة العربية من المناهج الدراسية.

10. الأنشطة التعليمية والتعلمية في برنامج واتساب

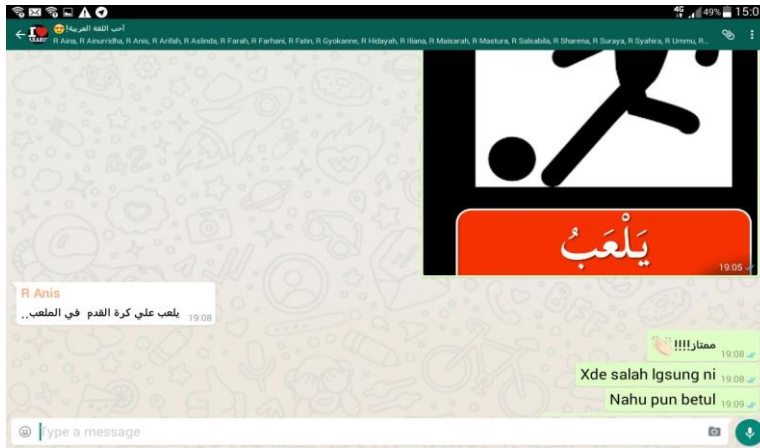
توضح شرائح الصور الآتية الأنشطة التعليمية والتعلمية التي تم إجراؤها عبر برنامج واتساب في هذه الدراسة كالاتي:



شكل 4:تكوين الجمل



شكل 5:استخدام خدمة الأصوات



شكل 6: استخدام خدمة الصور

11. توصيات البحث

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- تزويد الطلبة بوسائل الإنترنت اللاسلكية الكافية والموثوق بها حيث يسهل ربطها بجوّالاتهم عند أداء التعلّم بالهواتف الذكية.
- 2- تدريب المعلمين والمحاضرين من خلال الدورات التدريبية التي تركز على دمج التطبيقات التكنولوجية الحديثة.
- 3- حث المحاضرين لطلابهم على أن يتعودوا بالكتابة العربية بطريقة تثبيت تطبيقات لوحة المفاتيح العربية في جوّالاتهم عند التعلّم بالهواتف الذكية.
- 4- أن يضع المحاضرون توقيتاً مناسباً للطلبة في المناقشة الدراسية من خلال التعلّم بالهواتف الذكية.
- 5- تشجيع الطلبة على استخدام الهواتف الذكية والتطبيقات النقالة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.
- 6- تطبيق برنامج واتساب في تعليم المهارات اللغوية الأربعة مثل مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة باستخدام الخدمات المتوفرة فيه.
- 7- تحديد حجم المجموعة كي تكون مناقشة الدراسة مركّزة وفعّالة.
- 8- وضع عدة قوانين في برنامج واتساب قبل المناقشة كي لا تؤدي إلى سوء الاستخدام.
- 9- تفعيل برنامج واتساب في إيصال المعلومات التي تتعلق بالأمر الدراسية بين المعلمين والمتعلمين.
- 10- تذكير المحاضرين لطلابهم بألا يستخدموا جوّالاتهم أثناء المحاضرة للحفاظ على التركيز الدائم في الفصول.

12. الخاتمة

لقد تناول الباحثان في هذه الدراسة معرفة أداء الطلبة ومدى مشاركتهم في تعلّم المفردات العربية من خلال التعلّم بالمحمول عبر برنامج واتساب. وأجريت هذه الدراسة على مجموعتين من الطلبة المبتدئين بالمستوى الأول في مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. وتوصّل الباحثان إلى بعض النتائج المهمة مما دلّ على مدى قبول استخدام برنامج واتساب وفاعليته في تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها.

المراجع

- [1] نور حميمي بن زين الدين. تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها: برنامج "موودل" نموذجاً، رسالة دكتوراه في الدراسات اللغوية التطبيقية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا كوالالمبور، 2014م
- [2] Xinghong Liu. 2009. *Applied Research on the Mobile Learning in Foreign Language Learning, Education Technology and Training, ETT09, Second International Conference on. IEEE, 2009.*
- [3] Agnes Kulkuska & John Traxler. 2005. *Mobile Learning: A handbook for educators and trainers.* UK: Routledge. pp.1.
- [4]

Forbes. 2015. Whatsapp hits 600 users. etrieved from <http://www.forbes.com/sites/parmyolson/2014/08/25/whatsapp-hits-600-million-active-users->. Accesses on 3/8/2015./founder-says

[5]

Plana, M. G. C., Escofet, M. I. G., Figueras, I. T., Gimeno, A., Appel, C., & Hopkins, J., 2013. *Improving learners' reading skills through instant short messages: A sample study using Whatsapp*. 4th World-CALL Conference, Glasgow, 10-13 July 2013.

[6]

Patient Rambe & Aaron Bere. 2013. *Using Mobile Instant Messaging to Leverage Learner Participation and Transform Pedagogy at A South African University of Technology*, British Journal of Education Technology, Vol.44, No.4.

[7]

Pei-Luen Patrick Rau, Qin Gao & Li-Mei Wu. 2008. *Using Mobile Communication Technology in High School Education: Motivation, Pressure, and Learning Performance*, Computers & Education 50 ScienceDirect.

[8]

Priya Mehrotra, Tanshi Pradhan & Payal Jain. 2014. *Instant Messaging Service on Android Smartphones and Personal Computers*, International Journal of Information and Computation Technology, Vol.4 No.3.

[9]

Budi Yulianto, Eileen Heriyanni & Lusiana Citra Dewi. 2015. *Architecture and mplementation of Instant Messaging in Educational Institution*, Procedia Computer Science 59.

[10]

Johnson Yeboah & George Dominic Ewur. 2014. *The Impact of WhatsApp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions In Ghana*. Journal of Education and Practice, ISSN 2222-288X, Vol.5, No.6, 2014.

[11]

Luvai F. Motiwalla. 2007. *Mobile Learning: A framework and evaluation*. ScienceDirect, Computers & Education 49 (2007). 581-596.

[12]

نور حميمي بن زين الدين. تطوير الوسائط المتعددة في تعليم مفردات اللغة العربية وتعلمها: برنامج "موودل" نموذجاً، رسالة دكتوراه في الدراسات اللغويات التطبيقية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا كوالالمبور، 2014م

[13]

Mohd Feham, G. & Isarji, S., 2000. *On-line Arabic: Challenges, Limitations, and Recommendations*, Centre for Languages and Pre-University Academic Development International Islamic University Malaysia.

[14]

Noraini Idris. 2013. *Penyelidikan Dalam Pendidikan*. McGraw-Hill Education. pp.273.

[15]

Patient Rambe & Aaron Bere. 2013. *Using Mobile Instant Messaging to Leverage Learner Participation and Transform Pedagogy at A South African University of Technology*, British Journal of Education Technology, Vol.44, No.4.

[16]

محمد فردوس بن يحيى 2012م. استخدام البورتفوليو الإلكتروني لدى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية: تطوير وتنفيذ وتقييم، رسالة الماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

Learning Arabic vocabulary for learners of non native speakers via instant messaging application: A WhatsApp model

Nurshuhadak Ismail

Department of Arabic Language and Literature, KIRKHS,
International Islamic University Malaysia (IIUM),
nurshuhadak90@gmail.com

Assoc. Prof. Dr. Muhammad Sabri Sahrir,
Department of Language and Literacy, Kulliyyah of Education,
International Islamic University Malaysia (IIUM),
muhsabri@iium.edu.my

Abstract

This study deals with knowledge of the students' performance in learning Arabic vocabulary by smartphones, by using WhatsApp application among students of non native Arabic speakers. It then identifies the participation of students in learning vocabulary, the effectiveness of WhatsApp and the pros and cons program in the learning process through the smartphone. The sampling of students in Arabic language in this development phase was selected from Centre for Languages and Pre-University Academic Development (CELPAD), International Islamic University Malaysia. The approach used by the researchers in this paper is the experimental method, where the respondents were divided into two groups: the experimental group and the control group. Through analytical approach, researchers analyzed questionnaires data and the statistical analysis. Based on the results, the students showed increasing performance in both groups, but the difference of increasing average between the experimental group was higher than the control group. This study revealed that the participation of students in learning Arabic vocabulary via mobile learning was in the neutral condition. The results of the effectiveness of WhatsApp application were effective with moderately high score of 3.58 which indicates the level of overall agreement.

Keywords: Learning Arabic vocabulary, Arabic language, mobile learning, instant messaging, WhatsApp application